

# نابلس

من هبة هريمات

نابلس هي مدينة تقع في شمال الضفة الغربية، على بعد حوالي ٤٩ كم شمال القدس، وتتربع بين جبلي عيبال وجرزيم. تعود تسمية هذه المدينة التي يبلغ عمرها قرابة ٢٠٠٠ عام، إلى الإمبراطور الروماني Vespasian الذي أطلق عليها اسمها الأول 'فلافييا نيا بوليس' أي 'مدينة الإمبراطور فلافيوس الجديدة'، وظل اسمها يتغير حتى استقر على الاسم الحالي 'نابلس'. ويرد اسم نابلس في الإنجيل تحت اسمها العبري 'شخيم' إلا أن 'شخيم' موجودة على بعد ٢ كم من المدينة الحالية بعد أن دُمِرَت° خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى.

مرّت حقبٌ تاريخية كثيرة على نابلس تركت بصماتها الواضحة على المدينة، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي المميز وكثرة ينابيع المياه فيها، كما أنها تحوي على مكانين تاريخيين مقدسين، هما: قبر يوسف وبئر يعقوب الذي بنيت عليه كنيسة تحمل نفس الاسم (سيتم التطرق لها لاحقاً).

ويبلغ عدد سكان نابلس ١٤٦،٤٩٣ نسمة، غالبيتهم العظمى من المسلمين، وحوالي ٥٠٠ شخص سامري، وقرابة ٦٥٠ مواطناً مسيحياً يتمركزون في منطقة رفيديا في الجزء الغربي للمدينة، وموزعون على أربعة طوائف، أكبرها عدداً الرعية الأرثوذكسية (٣٠٠ فرد)، ثم اللاتينية (١٥٠ فرد) وتبلغ الإنجليكانية (قرابة ١٥٠ فرد) أما الروم الكاثوليك فهم (حوالي ٤٨ فرد).

كما تحوي المدينة أربعة كنائس أرثوذكسية، أقدمها كنيسة بئر يعقوب في تل بلاطة والتي يعود عهد بنائها للقرن الرابع، ثم تأتي كنيسة القديس موسى الحبشي في رفيديا وهي (قيد الترميم) وكنيسة القديس ديمتريوس في البلدة القديمة في نابلس، وأحدثها كنيسة بشارة السيدة العذراء (عام ٢٠٠٠) في رفيديا، أما باقي كنائس الطوائف الأخرى فهي موزعة كالتالي: كنيسة واحدة للآتين وهي كنيسة القديس يوستينوس أيضاً تقع في رفيديا، وكنيسة القديس يوحنا المعمدان للروم الكاثوليك، وكنيسة الراعي الصالح والقديس فيلبيس للطائفة الأنجليكانية.

كما أن هناك جمعية للكنيسة الأرثوذكسية يعود إنشائها إلى عقد الستينات، ويقوم على إدارتها لجنة مسؤولة مكونة من سبع أشخاص،

تتولى مهام الحفاظ على أملاك الكنيسة والرعية والمشاركة في دفع أقساط طلاب الجامعة المحتاجين، وتعملُ حالياً على مشروع إقامة مجمع سكني لأبناء الرعية.

ngg\_shortcode\_0\_placeholder